زورق فى حجب الظلام

الشاطئان تناجيا والفرقدين
والموج يعبث جاريا بالضفتين
العاشقان تلاقيا فى زورقين
فتجافيا وتنائيا عن كل عين

فى مكمن بين الغصون
جمعا وإن أبت السنون
لم يرهبا حتى المنون
وتشاكيا رجم الظنون

وتراحعا بعد الوطر فى زورق
والنهر يضحك والقمر فى المشرق
وإليهما مال الشجر بتشوق
غفت المدينة والقدر فلنلتق

فسرى التهامس فى الزهور
وجرى التناجى فى الطيور
قد فاز فى الدنيا الحسور
ومشى على هام الدهور

يامىّ هاتى قبلةً من وجنتيك
ولتمنحينى جذبة من معصميك
ألقى حنينى دمعة فى عارضيك
شعّت فظنت نجمة هبطت عليك

وصعت فيها العسجدا
لتزين خدًّا ورديا
يغشى العيون إذا بدا
فتظنه متوقدا

فتمنت الأيام ليلا دائما
والنوم يرعى كل عين — سائما
فيظل طول الدهر حيًّا نائما
والساع لاتلقاه طيًّا هادما

إذ ذاك يصفو عيشها
تزهو على رغم المها
وتضمّه ويضمّها
صب يبيت مولها

(هداء) ضياء الدمرلى